

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(42-42) | | سورة الفاتحة

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير. لفضيلة الشيخ الدكتور عبد كريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:43](#)

ماذا يقول نقاولا عن ابن كثير رحمة الله في البداية والنهاية في اه ترجمة زيد ابن ثابت قال كما قررنا ذلك في كتاب فضائل القرآن الذي كتبناه مقدمة في اول كتابنا التفسير - [00:01:07](#)

الذى كتبناه مقدمة في اول كتابنا التفسير يقول عاد الكاتب هل هذا قطع باه كتاب الفضائل كتب في اول التفسير وان من وان من طبعه في اخره وان طبعه في اخره من تصرف بعض النساخ - [00:01:32](#)

لا اقول من تصرف ابن كثير نفسه ومرة جعله في اوله ومرة جعله في اخره ولا شك ان جعله في اوله له حظ من النظر لانه في بيان فضل القرآن وقراءة القرآن - [00:01:56](#)

وتعلم القرآن وتفسير القرآن وهذا ينبغي ان يكون بين يدي التفسير وكونه جعله في اخر التفسير ولعله في ابتداء الامر اقتداء الامام البخاري فان الامام البخاري جعل فضائل القرآن بعد التفسير - [00:02:19](#)

وعلى كل حال حتى في التفسير يوجد ما يدل على انه وضعه مرة في اوله ومرة في اخره في بعض النسخ في اول الكتاب وفي بعضها في اخره وهذا له وجه وهذا تقدم البحث فيه - [00:02:43](#)

في في بعض المواقع من علينا في الفضائل قال وقد بينا ذلك في تفسير سورة الضحى ومر ذلك في موضع اخر في سورة اخرى هذا يجعل الفضائل قبل ولا بعد - [00:03:03](#)

بعد لان في سورة الضحى في اواخر القرآن ثم بعد ذلك فضائل القرآن واحال على سورة الضحى باعتبارها متقدمة من اللازم ذلك ان يكون الفضائل متاخرًا وايضاً وجد في بعض النسخ ولعلها من نسخ متأخرة - [00:03:26](#)

وهي لا شك انها عن ابن كثير رحمة الله ما يدل على ان الفضائل في اول الكتاب وانه كالمقدمة له ولذلك ترجح عندها ان نستعرض الفضائل قبل التفسير وفيها خير وفيها فوائد وسيفيد منها طالب العلم - [00:03:48](#)

لكن ليس هذا بقطع باه من تصرف النساخ. الذي يغلب على الظن بل الذي اكاد اجزم به ان ان الحافظ ابن كثير مرة جعله في اول الكتاب ليكون حاديا على - [00:04:11](#)

تعلم القرآن وتفسير القرآن ببيان فظله وفظائه وما يتعلق به ومرة بل هذا الذي يغلب على الظن انه هو اول الامر انه جعله في اخر التفسير اقتداء بالامام البخاري وعموله وعمدته في كتاب البخاري على في كتاب الفضائل عن ابن كثير على الامام البخاري - [00:04:27](#)

كما تقدم لذلك الترجم متطابقة ثم يقول حدثنا يعني يذكر سند الامام البخاري من غير ان يبين انه من قول عن البخاري ما يدل على انه مقتدي بالامام البخاري رحمة الله - [00:04:53](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:05:12

الكلام على تفسير احكام الاستعاذه قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه سميع علیم وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن السیئة. نحن اعلم بما يصفون. وقل ربی اعوذ بك من همزات الشياطين - 00:05:32

واعوذ بك ربی ان يحضرؤن وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم ولا تستوي الحسنة ولا السیئة وما يلقاها ولا تستوي الحسنة ولا السیئة ادفع بالتي هي احسن - 00:06:04

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظیم. واما ينزعنك من الشيطان شیطان نزع فاستعد بالله. انه هو السميع العلیم - 00:06:37

هذه الآيات الثلاث في تنصیص على الاستعاذه في كتاب الله جل وعلا وفي اثنائه تدل على مشروعیتها بهذه الصیغة بما فيها السمعیع العلیم فالمستحبیل يقول اعوذ بالله السمعیع العلیم من الشیطان الرجیم - 00:06:59

على ان ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام يدل على عدم ذکر السمعیع العلیم فهل الاولی ان يذکر الاسماء العظیم ان من اسماء الله جل وعلا تبعا لما جاء في كتاب الله جل وعلا - 00:07:25

انه هو السمعیع العلیم انه سمعیع علیم اعوذ بالله السمعیع العلیم من الشیطان الرجیم او لا تذکر باعتبار الذي وجه البداءة بها في القراءة ما ذکر او ما ذکر السمعیع العلیم - 00:07:56

مع انه في حديث في استفتاح بعد ان ذکر دعاء الاستفتاح في قیام اللیل قال اعوذ بالله بها السمعیع العلیم ولا ما فيه نعم وجود بعد الصفحة طیب لكن فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله - 00:08:24

بیذکر هذا اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشیطان الرجیم يعني امثناه الامر عند قراءة القرآن امثناه الامر في هذه الآیة وليس فيها ذکر للسمعیع العلیم فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله - 00:09:03

من الشیطان الرجیم يعني امثناه الامر يتم بقولك اعوذ بالله من الشیطان الرجیم فهل نقول ان عدم الذکر في هذا الموضع يقتضي الالحالة على مواضع اخري فصلت وبينت او نقول انه يتم امثناه بقولنا اعوذ بالله من الشیطان الرجیم وهو السمعیع العلیم في موضعه - 00:09:29

نقرأها في موضعها وامثناها استفتاح القراءة بالاستعاذه بهذه الصیغة من دون السمعیع العلیم ما قال فاذا قرأت القرآن فاستعيذ بالله السمعیع العلیم من الشیطان الرجیم هذا کله محتمل والزيادة في مثل هذا لا سیما اذا كما جاءت في ایة اخري - 00:10:01

ما لانک تكون لها اصل في الآيات المبسوطة ولا يعني عدم ذکرها في موضع ان لا تشرع لانها مذکورة في مواضع اخري وعلى كل حال الامثناه يتم بقولك اعوذ بالله من الشیطان الرجیم لان الامر جاء به - 00:10:27

سم فهذه ثلاث ایات ليس لهن رابعة في معناها وهو ان الله تعالى يأمر بمصانعة العدو الانسی والاحسان اليه ليروه عنه طبعه الطیب الاصل الى الموالاة والمصافحة ویأمر بالاستعاذه به من العدو الشیطاني لا محالة. اذ لا يقبل مصانعة ولا احسانا. ولا يتغیي غير هلاک ابن ادم - 00:10:52

لشدة العداوة بينه وبين ایه ادم من قبل كما قال تعالى يا بني ادم لا يفتننکم الشیطان كما اخرج ابویکم من الجنة وقال تعالى ان الشیطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. الشیطان الشیطان لا لا يرى - 00:11:26

فكيف يصانع؟ كيف يخاطب؟ كيف يتفاهم معه انه يراکم هو وقبيله من حيث لا ترونھ تصانع شخص لا تراه هذا كيف تخاطبه؟ وكيف تتفاهم معه نعم وقال تعالى نعم الشیطانين - 00:11:53

يسئی اما ان يقال المراد بالشیطان الجنس او الاصل ابویهم کلهم ابليس اما ان يقال المراد به الجنس کل من يؤذی ويظل من الشیطانين يدخل في هذا او يقال ان مراد الاصل - 00:12:29

ابناءه تبعه نعم وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وقال تعالى افتخذونه
وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدها - 00:13:00

وقد اقسم للوالد ادم عليه السلام انه له لمن الناصحين وكذب فكيف معاملته لنا وقد قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم
المخلصين قد اقسم للوالدين لانه بعد القسم تكسر - 00:13:27

بعد القسم تكسر لان القسم تأكيد يتطلب تأكيد عندك مفتوحة وقد اقسم للوالد عليه السلام انه انه تكسر همزة ان بعد القسم لانه
تأكيد يتطلب تأكيدا نعم من ايه لكن اه انه - 00:13:57

بدل القسم بدل القسم فهي في محله. نعم. وقال الله تعالى اذا تأولت القول اذا تأولت القول ووضح الكلام وقد اقسم للوالد ادم عليه
السلام قائللا له انه نعم وقال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستبعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذي - 00:14:45
امنوا على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. قالت طائفة من القراء وغيرهم يتعمذوا بعد القراءة
واعتمدوا على ظاهر سياق الآية ولدفع الاعجاب بعد فراغ العبادة - 00:15:16

ومن ذهب الى ذلك غمزة فيما نقله ابن قلولة عنه وابو حاتم وابوهاء حمزة فيما نقله ايوه ابن قلولة عنه الواقى عندك عندك
ابنوا قلولا عن وابو حاتم السجستانى حكى ذلك ابو القاسم يوسف بن علي بن جباره - 00:15:41

الهزلي المغربي في نون جنادي هو ايش الطبع اللي معك ارفع ارفع واعرفه ها مم هي طبعة الشيخ محمد رشيد رضا جنادة المغربي
في عباده ها؟ ايه عندنا هذا هو التصوير - 00:16:18

على كل حال هذا رأي اهل الظاهر وهو اللائق بمذهبهم لأن الله جل وعلا يقول فاذا قرأت القرآن بالماضي ومقتضى الفعل الماضي ان
يكون قد فرغ منه ان يكون قد فرغ منه - 00:16:52

لكن الفعل الماضي يأتي ويراد به الفراغ منه كما هو الاصل لقد ضرب زيد بن عمران يعني انتهى ظربه وانتهى. فرغ من ظربه ويأتي
ويراد به الشروع في الفعل الشروع في الفعل - 00:17:13

في قوله عليه الصلاة والسلام اذا ركع فاركعوا هل المراد منه الفراغ اذا فرغ من الركوع نعم نعم
ليس المراد منه الفراغ ويأتي الفعل الماضي ويراد به اراده الفعل - 00:17:38

ارادة الفعل اذا دخل احدكم الخلاء اذا دخل احدكم الخلاء جاء في رواية في الصحيح اذا اراد تفسيرا لهذه الرواية ونص عليها
البخاري ليس معناه ان الواحد اذا دخل وفراغ من الدخول قال بسم الله - 00:18:06

انما اذا اراد وهنا فاذا قرأت القرآن اذا اردت القراءة فتكون قبل القراءة وهذا مذهب جماهير اهل العلم مم ها شوية اذا قمت الى
الصلاه المراد اذا اردت القيام قطعا - 00:18:31

ما هو بهذا اراد ان ينتصب بين يدي ربه توضأ نفس الشيء. نعم شو؟ بسم الله مصلي لا عندك اللغة واسعة يعني قد تطلق الشيء باعتبار
ما سيكون باعتبار ما سيكون. وهذا موجود - 00:19:02

مريض الحاج مراد المقصود بهم راه مريض الحاج ما في شك ما في اشكال نعم حكى ذلك ابو القاسم يوسف ابن علي ابن جباره ابن
جباره الهزلي المغربي في كتابه الكامل وروي عن ابي هريرة ايضا وهو غريب - 00:19:33

ونقله فخر الدين محمد بن الرازى في تفسيره عن ابن سيرين في رواية عنه قال وهو قول ابراهيم النخعى وداود ابن علي
الاصبهانى الظاهري وحكى القرطبي عن ابي بكر بن العربي عن المجموعة عن ما للك رحمة الله تعالى - 00:20:04

ان القارئ يتعمذ بعد الفاتحة واستغريه ابن العربي وحكى قوله ثالثا وهو الاستعاذه اولا واخرا جمعا بين الدليلين نقله فخر الدين الرازى
والمشهور الذي عليه الجمهور ان الاستعاذه انما تكون في احد من عقبات الشعب - 00:20:30

شعب معك نشوف ارفعه وشوفه ادي طبعة الشعب ها ما تصير الشعب بطبعه اسمها طبعة الشعب مطبوعة عن النسخة الازهرية
التي اول النسخ من تفسير ابن كثير عندنا يا ابو عبد الله - 00:20:57

وجه الاول ها؟ المجموعة كتاب من من اه كتب المالكية الاصلية النسخة الازهرية التي اقدم العروضات لصحيح تفسير ابن كثير

صورها الشيخ احمد شاكر واعتنى بها ورقمها يعني مجلدة تجريد طيب - 00:21:23

والحمد لله انها بالنهاية التينا مم لأتختفي أخذوا الاضافات لان وينك كل الطبعات اللي اعتمدت العروضات الاخيرة تجد طبعة الشعب ما فيها نقل عن قرطبي ولا رازى ولا مخشرى ولا فلان ولا علان - 00:21:51

لأنها أول عرضة لكتاب وهذا يعطيها ميزة من جهة ونقص من جهة أخرى اعتبار أنها أول تصنيف لكتاب ما شك أن لا شك أنها ميزة ومع ذلك تؤخذ هذه الروايات التي الحق - 00:22:19

من الطبعات الأخرى هذا من طبيعة الشعب ما فيها شيء من الكلام الذي تقدم نعم والمشهور الذي عليه الجمهور أن الاستعادة إنما تكون قبل التلاوة لدفع الوسواس فيها ونعلم في طابع الشاب قال - 00:22:36

الكامل بكتابه الكامل هو كتاب الكامل في القراءات وقد توفي أبو القاسم سنة خمس وستين واربعين كما في العبر للذهب في الجزء الثالث صفحة مئتين وستين لانطبعت الشعب على أنها طبعة يعني - 00:23:00

المطبوعة لعموم الناس وتبع بالسعر الرخيص وعلى ورق الرديء لكنها فيها جودة نعم ومعنى الآية عندهم فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم أي إذا أردت القراءة كقوله تعالى إذا قمت إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم. الآية - 00:23:22

إي إذا أردتم القيام والدليل على ذلك الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى حدثنا

اما لها حم مسلوخ نعم قال الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى - 00:23:47

حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن بن اتش قال حدثنا جعفر بن سليمان وانا عندي بن انس النسخ الجديدة يصير فيها مراجعة اطرش قال وفي المسند انس بنون وسین مهملا - 00:24:19

وهو مبسوط هو تصحيف واتش بالباء المثلثة فوق وشين المعجمة كما في تفصيل المنتبه بصير المنتبه في تحرير المشتبه لابن حجر وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي لو صحي نعم - 00:24:53

قال حدثنا جعفر بن سليمان عن علي بن الرفاعي ان يشك المهم جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي كذا ها لا يبي يجي وهو الرفاعي مثلا تسطر - 00:25:16

عن نفسه ولا غيره ها يا ابو عبد الله ها يعني عندك هو الرفاعي ايه خلاص انت استعجلت شوية نعم عن علي ابن الرفاعي اليشكري عن ابي المتكوك الناجي الناجي - 00:25:40

الناجي معروف عن ابي المتكوك الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من نسبة الىبني ناجية قبيلة والناجي الذي له تعليق على الترغيب والترهيب - 00:26:03

لا ينتمي الى هذه القبيلة وانما انتقل من مذهب الحنابلة الى مذهب الشافعية فسموه ناجي لأن في عرف الناس يعني في ناس متربخ باذهانهم ان مذهب الحنابلة في شدة هذا الكلام ليس بصحيح - 00:26:27

نعم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح صلاته كبر قال سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - 00:26:45

ثم يقول لا الله الا الله ثلاثا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه. ويقول الله اكبر ثلاثة ثم يقول اعوذ بالله وهو السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه. وقد رواه اهل السنن الاربعة من - 00:27:07

رواية جعفر ابن سليمان عن علي بن علي وهو الرفاعي. وقال الترمذى هو أشهر شيء في هذا وقد فسر الهمز بالموت وهي الخنق والنفخ بالكبد والنفس بالشعر. فسروا لفسر على كل حال - 00:27:37

وموجود في السنن. الترمذى لا يبيتش نعم كما رواه ابو داود وابن ماجة من حديث شعبة وعن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي امازيون الغازى عندي انا نعم عن عاصم العنزي عن عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال - 00:28:06

لا بس خانق موت نون عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلاة قال الله اكبر كبارا ثلاثة والحمد لله كثيرا ثلاثة سبحان الله بكرة واصيلا ثلاثة. اللهم اني اعوذ بك - 00:28:37

الشيطان من همزه ونفخه قال عمرو همزه الموتى ونفخه الكبر ونفسه قال ابن ماجة حدثنا علي ابن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عطاء بن السائب عن ابي عبد - 00:29:03

الرحمن السلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفسه قال همزه الموتى ونفسه الشعر ونفخه الكبر وقال الامام احمد حدثنا اسحاق بن يوسف قال حدثنا شريك شريك - 00:29:25

قال حدثنا شريك عن يعلى بن عطاء عن رجل حدثه انه سمع ابا امامۃ الباهلیة يقول كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثلاثا ثم قال لا الله الا الله - 00:29:53

ثلاث مرات وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه وقال الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن المثنی الموصلي في مسنده. حدثنا عبدالله بن عمر - 00:30:14

ابن ابانا الكوفي قال حدثنا علي ابن هاشم ابن البريد وان يزيد ابن زياد عن عبدالملك ابن عمیر عن عبدالرحمن بن ابي لیلی عن ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:30:38

تلحی رجلان عند النبي صلی الله علیه وسلم فتمرد فتمزع اند احدهما غضبا. فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اني لاعلم شيئا او قاله لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:30:55

وكذا ورواه النسائي في اليوم والليلة عن يوسف بن عيسى المروزي عن الفضل بن موسى وعن يزيد بن زياد يعنی ابي الجعد به وقد روى هذا الحديث عن ايش ان يزيد ابن زياد - 00:31:21

ابن ابي الجعد لو عدنا بعد بن ابي جعدية طلب يعني ما مر من ادعية الاستفتاح مع غيرها مما لم يذكر هذه هذا في قيام الليل ما يتبعه من قول من همزه ونفخه ونفسه - 00:31:46

وفي قيام الليل لم يرد في في الصلاة المكتوبة من اهل العلم ان يقول انه لا يمنع ما دام استفتح به النبي علیه الصلاة والسلام يستفتح به لكن ببعض ادعية الاستفتاح في قيام الليل فيها طول - 00:32:10

او دعا بها الامام والناس خلفه لطال عليهم الامر وهي مناسبة لقيام الليل الذي يشرع طوله نعم والاصل في النفحات في العقد لكن هذا تفسير من الراوی وهو عند اهل العلم اعرف بما روى - 00:32:30

تفسير من الراوی من عمرو بن مرة الراوی ها ليعقد فيه لو الله الشعراء فيما فيه الشعراء نعم وقد روى هذا الحديث احمد بن حنبل عن ابي سعيد عن زائدة - 00:33:01

وابو داود عن يوسف ابن موسى عن جریر ابن عبد الحميد والترمذی والنسائي في اليوم والليلة عن بن دار عن ابن مهدي عن الثوری والنسائي وايضا من حديث قائلة ابن قدامة ثلثتهم عن عبدالملك بن عمیر عن عبدالرحمن بن ابي لیلی عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال - 00:33:36

اشتد رجلان عند النبي صلی الله علیه وسلم. نعم. فغضب احدهما غضبا شديدا حتى يخيلوا الي ان احدهما يتمنع اند همه من شدة غضبه فقال النبي صلی الله علیه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب - 00:34:03

فقال ما هي يا رسول الله؟ قال يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يأمره فابي وجعل يزداد وجعل يزداد غضبا وهذا لفظ ابي داود قال الترمذی مرسلا يعني ان عبدالرحمن بن ابي لیلی لم يلق معاذ بن جبل فانه مات قبل - 00:34:29

سنة عشرين قلت وقد يكون عبدالرحمن بن ابي لیلی رحمه الله سمعه من ابي بن كعب كما تقدم وبلغه عن معاذ عن جبل فان هذه القصة شهدتها غير واحد من الصحابة رحمة الله - 00:34:58

قال البخاري حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جریر عن الاعمش عن عدي بن ثابت قال قال سليمان بن سرد رحمة الله تعالى استتب رجلان عند النبي صلی الله علیه وسلم ونحن عنده جلوس فاحدهما يسب صاحبه - 00:35:21

قد احمر وجهه فقال النبي صلی الله علیه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنهم ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول رسول الله صلی الله علیه - 00:35:46

سلم قال اني لست بمجنون وقد رواه ايضا مع مسلم من اثار الغضب. الذي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام وامر من استوصاه بالا
يغضب لان الغضب اثره سيء وقد يترتب عليه رد الحق - [00:36:07](#)

وقد يقول كلمة بسببه يخرج بها من الدين. نسأل الله العافية قد يقول كلمة توبق دنياه وآخرته وسمعنا هذا اللي يقول لنا لست مجنون
والذى يرد الحق صراحة اخر ما جانا في هذا المسجد - [00:36:35](#)

في شعبان شخص معه كاسماء كوب وجایين بیسأله هو جلس بجنبی یشرب من بیده الشمائل قلت له یدک یلمی عسی ما فیها مرظ
ولا علة ولا عاهة ولا قال والله ما فیها لا مرظ ولا علة وانما کبر وانفه وشوفة نفس - [00:36:58](#)

اعوذ بالله من حاله تم قال لي وليست ببني تبی تدعو علي وتنشنل لي يدی اني عارف ان النص نسأل الله العافية يقول لست ببني تبی
تدعی علي وانشنل لكن تبین لي فيما بعد ان عقدة في الشیء - [00:37:28](#)

ما يمكن يقول هذا الكلام عاقل والله المستعان نعم وقد رواه ايضا مع مسلم وابي داود والنسائي من طرق متعددة عن الاعمش به.
وقد جاء في احاديث كثيرة يطول ذكرها ها هنا وموطنها كتاب الاذكار وفضائل الاعمال. والله اعلم - [00:37:48](#)

يعني كتب الاذكار مرض جنس الكتب الا اذا كان للحافظ ابن كثير كتاب بهذا الاسم كان له كتاب بهذا الاسم ولا اعرفه لكن جنس كتب
الاذكار تذكر هذا نعم وقد روى ان جبريل عليه السلام اول ما نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره - [00:38:16](#)

استعازة كما قال الامام ابو جعفر ابن حمیر حدثنا ابو کریب قال حدثنا عثمان بن سعید قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا ابو روق
عن الظحاک عن عبد الله ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه - [00:38:46](#)

وسلم قال يا محمد استعذ قال استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال اقرأ باسم
ربك الذي خلق قال عبد الله وهي اول سورة انزلها الله - [00:39:10](#)

انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم بلسان جبريل وهذا الاثر غريب وانما ذكرناه ليعرف فان في اسناده ضعفا وانقطاعا والله
اعلم مسألة وجمهور العلماء على ان الاستعازة مستحبة ليست بمحتمة يأثم تاركها - [00:39:33](#)

وحكى فخر الدين الرازي عن عطاء ابن ابي رباح وجوبها في الصلاة وخارجها كلما اراد القراءة قال وقال ابن سيرين اذا تعوذ مرة
واحدة في عمره فقد كفى في الوجوه - [00:40:03](#)

واحتج فخر الدين الرازي لعطاء بظاهر الاية فاستعذ وهو امر ظاهره الوجوب. وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها. لانها تدرا
قر الشيطان وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:40:22](#)

ولان الاستعازة احوط وهو احد مسالك الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون امته وحكى عن مالك
انه لا يتعمد في المكتوبة ويتعوذ لقيام رمضان في اول ليلة منه - [00:40:43](#)

الامام ما لك عنده بالنسبة لدعاء الاستفتاح والاستعازة والبسملة هذه ليست مشروعة وليس من الفاتحة فيشرع بالقراءة وعامة اهل
العلم على استحباب دعاء الاستفتاح واستحباب الاستعازة والبسملة على خلاف بالبسملة هل هي من الفاتحة - [00:41:08](#)

او لا على ما سيأتي او من كل سورة او اية واحدة نزلت للفصل بين السور وهذا يأتي بموضع ان شاء الله تعالى نعم مسألة وقال
الشافعي في الامالء يجهد بالتعوذ وان اسر فلا يظر - [00:41:41](#)

وقال في الام وقال في الام بالتخير لانه اسر ابن عمر وجهر ابو هريرة واختلف قول الشافعي فيما عدا الركعة الاولى هل يستحب
التعوذ فيها على قولين الاعتبار ان قراءة الصلاة - [00:42:04](#)

قراءة واحدة فيكتفي تعوذ واحد او قراءة كل ركعة قراءة مستقلة فيكرر التعوذ تبعا لتكرر القراءة. نعم ورجح عدم الاستحباب والله
اعلم فاذا قال المستعذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كفى ذلك عند الشافعي وابي حنيفة - [00:42:25](#)

زاد بعضهم اعوذ بالله السميع العليم. وقال اخرون بل يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم. قاله الثوري
والاوزاعي وحكى عن بعضهم انه يقول استعيذوا بالله من الشيطان الرجيم لمطابقة امر الایة - [00:42:51](#)

الظحاک عن ابن عباس المذکور والاحادیث الصحیحة كما والاحادیث الصحیحة كما تقدم او ولا بالاتباع من هذا والله اعلم. يعني

المنصوص فيها على ذكر السميع العليم مسألة ثم الاستعاذه في الصلاة انما هي للتلاوة وهو قول ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف -

00:43:18

بل للصلاه فعلى هذا يتعدى المأمور وان كان لا يقرأ ويتعود في العيد بعد الاحرام وقبل تكبيرات العيد والجمهور بعدها قبل القراءة ومن لطائف الاستعاذه انها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطيب له وهو - 00:43:46

وللتلاوة كلام الله وهي استعانة بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد بالظعن والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطن الذي لا يقدر على منعه ودفعه الا الله الذي خلقه ولا يقبل مصانعه ولا يداري بالاحسان - 00:44:11

بخلاف العدو من نوع الانسان كما دلت على ذلك ايات من القرآن في ثلاث من المثاني وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا وقد نزلت الملائكة لمقاتلة العدو البشري يوم بدر - 00:44:37

فمن قتله العدو الظاهري البشري كان شهيدا. ومن قتله العدو الباطن كان طريدا ومن غلبه العدو الظاهر كان ماجورا. ومن قهره العدو الباطني كان مفتونا او منزورا ولما كان الشيطان يرى الانسان من حيث لا يراه - 00:45:01

استعاذه منه بالذى يراه ولا يراه الشيطان يعني بالله جل وعلا ومن قتله العدو الظاهر البشري كان شهيدا يعني في الجهاد من قتله العدو الباطني كان طريدا لانه اتبعه - 00:45:26

واطاعه ومن غلبه العدو الظاهري كان ماجورا هذا مثل ما تقدم بالجهاد اذا لم يقتل وينوي الشهادة فانه يؤجر على قدر ما يناله من من من المصيبة ومن قهره العدو الباطن كان مفتونا او منزورا - 00:45:47

ولا يمكن ان يقهره العدو او يقتله العدو الباطن الا اذا كان استرسل في طاعته وغفل عن ربه والوسائل التي تقيه منه نعم فصل والاستعاذه هي اللتجاء الى الله تعالى. والالتصاق بجنبه من شر كل ذي شر - 00:46:14

والعياذ يكون لدفع الشر. والعياذ يكون لطلب جلب الخير كما قال المتتبى يا من الود به فيما اؤمله ومن اعوذ به ممن احذره لا يجبر لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهیظون عظما انت جابرها - 00:46:41

ومعنى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي استجير بجنب الله من الشيطان الرجيم ان يضرني ديني او دنياي او يصدني عن فعل ما امرت به او يحثني على فعل ما نهيت عنه - 00:47:09

فان الشيطان لا يكفر عن الانسان الا الله ولهذا امر الله تعالى بمصانعة شيطان الانس ومداراته باسناد الجميل استاذ ومداراته باسداء الجميل اليه ليردده طبعه عما هو فيه من الاذى - 00:47:29

وامر بالاستعاذه به من شيطان من شيطان الجن لانه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل لانه شرير بالطبع الا ينفع معه اهداء ولا شيء ولا ملاطفة كلام انما له هدف وله غاية يسعى لتحقيقه - 00:47:53

لاغوينهم اجمعين نعم ولا يؤثر فيه جميل لانه شرير بالطبع ولا يكفر عنك الا الذي خلقه وهذا المعنى في ثلاث ايات من القرآن لا اعلم لهن رابعة قوله تعالى في الاعراف - 00:48:17

وذى العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فهذا فيما يتعلق بمعاملة الاعداء من البشر ثم قال واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه سميع عليم وقال تعالى في سورة قد افلح المؤمنون - 00:48:39

ادفع بالتي هي احسن السيئة. نحن اعلم بما يصفون. وقل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرنون وقال تعالى في سورة حم ميم السجدة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه - 00:49:02

ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزعنك من الشيطان تصفعوا فاستعد بالله انه هو السميع العليم والشيطان في لغة العرب مشتق من شطنة اذا بعد - 00:49:30

فهو بعيد بطبيعه عن طباع البشر. وبعيد بفسقه عن كل خير وقيل مشتق منشاط لانه مخلوق من نار. منشاطة يعني اذا احترق. اذا احترق الشيء قال شاط ومما من شرطنا اذا بعد - 00:49:54

ومن بعيد الطريد المبعد عن رحمة الله جل وعلا للعين او منشاط اذا احترق لانه مخلوق من نار نعم وقيل مشتق منشاطا لانه مخلوق

من نار. ومنهم من يقول كلامها صحيح في المعنى. ولكن - 00:50:14

يجتمعان ولا يتضادان ما يمنع ان يكون الاشتقاء من اكثر من معنى اذا صح اخذ هذا المعنى من الاصل نعم ولكن الاول اصح وعليه يدل كلام العرب. قال امية بن ابي الصلت في ذكر ما اوتى سليمان عليه - 00:50:35

الصلوة والسلام ايما شاطئ عكا ثم يلقى في السجن والاغلال فقال ايما شاط ولم يقول اي ما شائط وقال النابغة الذبياني وهو زياد بن عمرو بن معاوية بن عندكم عكا - 00:51:01

في النسخ كلها لكن عليها تعليق ها تقول شوف شده بالحديد او ثقه من او ثقه بالحديد نعم وقال النابغة الذبياني وهو زياد بن عمرو بن معاوية بن جابر ابن ضباب ابن يربوع - 00:51:26

ابن غيظ ابن مرة ابن سعد ابن ذبيان نأت بسعاد عنك نوى شطون فباتت والرؤاد بها رهين يقول بعدها طريق بعيدة وقيل سيبويه العرب تقول شيطان وقال ومم - 00:51:57

وقال سيبويه العرب تقول شيطان فلان اذا فعل فعل الشياطين عالمة الترقيم النقطتان بعد القول جعلهما الشيخ الطابع محمد رشيد رضا بعد العرب والاصل ان تجعل بعد سيبويه لانها تحيل المعنى كسبوها العرب - 00:52:25

ثم اقول القول يأتي بعد ذلك وش تبغوا هالعرب؟ اعجمي فكيف يكون سيبويه العرب؟ الامر الثاني ان العرب بده الكلام بده مقول القول وعدم ملاحظة العلامات يوقع في اخطاء فادحة نقول المسألة نقطتين قدمتن ولا اخرتهن ما ما ينفع - 00:52:59

لابد ان توضع النقطتان ولا تتركها لفطنة القاريء ولا ضعها في مكانها من شخص يحقق كتاب بكتب الحديث وفي حديث اقتناة الكلب من اقتني كلبا غير مستثنى نقص من اجره الثالثة - 00:53:26

كلب الزرع وكلب الصيد وكلب الماشية نقص من اجره كل يوم قيراط هذا في الصحيحين رواه البخاري ومسلم قال وفي رواية وضع نقطتين له قيراطان وفي رواية ثم وضع نقطتين له قيراطان - 00:53:53

ثم بعد ذلك علق عليه. قال كيف من اين اتت هذه الرواية الرسول عليه الصلاة والسلام يحذر من اقتناة الكلب؟ تقول له قيراطان ومن اين اوتى نعم من المعلم نفسه في رواية اللهو يعني المعلم - 00:54:21

اقرب مذكور قيراطان يعني ها مقص قيراطان بدل قيراط واحد في مثل هذه الامور في آن نظر بعض الناس يسيرة نقطة ولا واو مقلوبة ولا واو منقوطة ولا شيء ترتب عليها معنى - 00:54:42

نعم وقال سيبويه العرب تقول شيطان فلان اذا فعل فعل الشياطين ولو كان منشطا لقالوا تشيط فالشيطان مشتق من البعد على الصحيح ولها يسمون كل من تمرد من جني وانسي وحيوان شيطانا - 00:55:01

قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غورا وفي مسند الامام احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر - 00:55:27

تعوذ بالله من شياطين الانس والجن فقلت او للانس شياطين؟ قال نعم وفي صحيح مسلم عن ابي ذر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب الاسود - 00:55:50

فقلت يا رسول الله ما بال الكلب الاسود من الاصغر فقال الكلب الاسود شيطان وقال ابن وهب اخبرني هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركب - 00:56:13

ركب بردونا يجعل يت弟兄 به فلما يزداد الا تبخترنا فنزل عنه وقال ما حملتمنوني الا على شيطان ما نزلت عنه حتى انكرت نفسي اسناده صحيح نوع من الخيل - 00:56:34

جاء في كبير الحجم وجافي ويستعمل في الطرق الوعرة نعم والرجيم فعل بمعنى مفعول اي انه مرجوم مطروح عن الخير كله. كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بما وجعلناها رجوما للشياطين - 00:56:59

وقال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. وحفظا من كل شيطان ماء لا يستمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب طيب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب - 00:57:28

وقال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين. وحفظناها من كل الشيطان الرجيم الا من استرق السمع فاتبعه شباب مبين الى غير ذلك من الآيات وقيل رجيم بمعنى راجم لانه يرجم الناس بالوسواس والربايت - 00:57:54 -
والاول اشهر واصح كونه مرجوم هذا جاءت به النصوص رجوما للشياطين فهو مرجوم وكونه راجم يرجم الانسان بالوسواس يرميه بها ويلقيها عليه هذا من حيث المعنى لا يأبه لكن الاول اصح - 00:58:24 -
ويأتي فعال بمعنى فاعل ويأتي فعال ايضا بمعنى مفعول اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين رسولك اللهم صلي وسلم على - 00:58:50